رابط المادة على منصة باحث

تهذيب تفسير البغوي

٤٣. تهذيب تفسير البغوي - سورة المائدة ، ٦٤-٩٨ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

على عبادي الذين اصطفى ثم اما بعد. وصلى لقوله تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم. واتيناه مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيها هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدن موعظة للمتقين. قال قفينا على اثارهم اي على اثار النبيين الذين - 00:00:00

تسلموا. بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه. معنى كفينا قفينا يا اتباعنا. نعم. مصدقا لما بين يديه من التوراة. واتيناه الانجيل. مصدقا لما بين يديه من التوراة. موافقا لما فيها ولكنه ماذا؟ قال ولو حل لكم بعض الذي حرم عليه - 00:00:28

ده شريعة عيسى عليه السلام جاءت موافقة لشريعة موسى الا في بعض المسائل التي لصقتها كتحليل بعض المحرمات على بني اسرائيل واتيناه الانجيل فيه اي في الانجيل هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه مصدقا - 00:00:49

يعني الانجيل لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين. قال بعض المفسرين هذا ليس تكرار. لان انظر ماذا تركيب الاية وقفينا على اثاره بعيسى ابن مريم. مصدقا لما بين يديهما التوراة والانجيل فيه هدى ونور. ثم قال ماذا بعد ذلك؟ نعم. ثم قال - 00:01:04

وهدى وموعظة للمتقين. فهذا كانه تكرار انه وصف الانجيل بالهدى مرتين. فالجواب ان هذا ليس تكرارا. الجواب ان القول تعالى فيه هدى ونور ان الجيل مشتمل على الهدى والنور. ثم وصفه كله بانه هدى ونون هذا وصف اكمل - 00:01:24

الاول وصف لبعض. والثاني وصف ماذا؟ لكل. نعم؟ قال تعالى وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. امر الله الربانيين والاحبار ان يحكموا بما في التوراة وامر القسيسين والرهبان ان يحكموا بما في الانجيل. فكفروا وقالوا عزيل ابن الله والمسيح ابن الله. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - 00:01:41

يخارجون عن امر الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب. انزلنا اليك يا محمد الكتاب اي القرآن بالحق مصدقا لما بين يدينا الكتاب اي من الكتب المنزلة من قبل - 00:02:04

ولكن يزيد القرآن على ذلك ماذا؟ ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه. فشاهدا على ما في الكتب السابقة من حق وباطل. فما وافق القرآن من الكتب السابقة شهدنا له بالحق. وما خالفه شهدنا له بالباطل. وما سكت عنه شرعنا ولم يأتي فيه خلاف لشرعنا سكتنا عنه. لم نثبته ولم ننفيه - 00:02:19

نعم. وقال عكرمة دالا المهيمن الدال عليه. وقال سعيد مؤتمنا عليه. وكل هذا من التفسير بالمثال لان المعاني متقاربة فالمهيمن قيل الشاهد وقيل المؤتمن والمؤتمن بمعنى الحاكم حاكم على ما قبله من الكتب بمعنى انه ينسخ ما فيها - 00:02:38

ودالت اي دالا على صدق ما جاء في هذه الكتب وبطلان ما حرف فيها. قال سعيد بن المسيب وضحاك قاضيا حاكما يعني. قاضيا حاكما. قال الخليل راقبا رقيبا حافظة والمعاني متقاربة. كل هذا من التنسيق بالمثال كما ذكرت. ومعنى الكل معنى كل هذه العبارات. ان كل كتاب يشهد بصدقه القرآن - 00:02:57

هو كتاب الله تعالى. القرآن اخبرنا ان هناك الانجيل والتوراة والزبور مثلا. فهذا يدل على صدق هذه الكتب في الجملة. اما في التفصيل فهي حرفت. فاحكم يا محمد بينهم بين اهل الكتاب اذا ترافعوا اليك بما انزل الله بالقرآن - 00:03:20

ولا تتهمي اهواءهم عما جاءك من الحق. اي لا تعرض عما جاءك من الحق ولا تتبع اهواءهم. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن

عباس والحسن ومجاهد اي سبيلا وسنة. فالشرعة - 00:03:37
منهاج الطريق الواضح وكل ما شرعت فيه فهو شريعة وشرعة. والشريعة في اللغة لها معان كثيرة. اظن ذكرتها قبل ذلك. الشريعة في اللغة تدل على الطريق الواسع والشرع في اللغة بورد الماء - 00:03:54
المورد المائي يسمى مورد الماء الشريعة. يعني ذهبت الابل تشرب من الشريعة. والشريعة في اللغة من معانيها الظهور بيوم على وجه الباب. والشريعة في اللغة الفتح يقال الابواب مشرعة الى المسجد كما في الحديث. يعني مفتوحة الى المسجد. ولو تأملت لفظ الشريعة تجد ان كل هذه المعاني هي صفات للشريعة - 00:04:07
الشارع مفتوحة لكل الناس والشارع طريق واسع والشريعة كمورد الماء تحيا به الديان. كما ان الماء يحيي يحيي الابدان الى غير ذلك من المعاني هذا يدل على حسن اختيار الشريعة للالفاظ يعني - 00:04:31
فالشرع والمنهاج الطريق الواضح. وكل ما شرعت فيه مشيت فيه يعني فهو شريعة وشرعة. ومنه شرائع الاسلام لشروع اهلها فيها لان بمعنى بمعنى فعل شرع ماذا؟ بدأ هل الرجاء والشروع بدأ في الشيء. فكل من بدأ في الدخول في الاسلام فقد شرع فيه. واراد بيده ان الشرائع مختلفة ولكل اهل ملة شريعة. وليس معنى هذا كما استدل - 00:04:44
بعض الاعيبة ان هذه الايات وبعض الايات المتشابهة يستدل بها بعض العلمانيين الملاحدة وبعضهم ينتسب الى العلم يعني. ان الاسلام لم ينسخ الاديان التي قبله. لان الله قال لكل جعلنا منكم شريعة - 00:05:08
نعم والله قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. والاية دي نزلت عن النبي عليه الصلاة والسلام. معنى ذلك ان هذه الشرع لن تمسخ. طبعا هذا القول كفر يعني. نعم - 00:05:20
شروعي هلاقي فيها اي بدأوا الايمان بها. اذا بدأ الايمان بها والعمل بها اذا بدأ العمل بها فقد شرع فيها. يعني اول ما يدخل في الاسلام يبدأ العمل شرعي فقد شرع فيه. لان من معاني الشروع في اللغة البداية - 00:05:31
ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة اي على ملة واحدة. ولكن ليبلوكم ليختبركم فيما اتاكم. من الكتب. وبين لكم من الشرائع فيتبين المطيع من العاصي والموفق من المخالف والموافق من المخالف فاستبقوا الخيرات اي بادروا الى الاعمال الصالحة - 00:05:45
الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون. بما كنتم فيه تختلفون. مناسبة قوله تعالى فاستلقوا الخيرات بعد بيان الشريعة يعني اولا بين الشرعية لكل جعلنا منكم شرعا ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم. ليبلوكم فيما اتاكم يعني ماذا؟ يختبركم فيما اتاكم من شريعة - 00:06:10
هل ستعملون بها ام لا نعم فلذلك امر بعد ذلك باستباق الخيرات. فدل هذا ان اوامر الشريعة كلها خير. وان ابواب الشريعة كثيرة. فعليك ان تبادر الى العامل بهذه الشريعة - 00:06:28
نعم ولا تؤخر هذه لا استدل بها من قال ان الامر على الفور منقلب من الاصوليين ان الامر على الفور له ادلة من هذه الاية. استبقوا الخيرات التي امر بالاستباق ماذا - 00:06:44
امر بالمصارعة والتأخير والتراخي مخالفة لهذا الامر. نعم والاصل في الامر الوجوب. فبادروا الى الاعمال الصالحة ثم ذكر الجزاء على هذه الاعمال. الى الله مرجعكم جميعا. هذا فيه ترغيب الى احسان العمل. لانه اذا علم انه راجع الى الله وانه يثاب على هذا العمل. كان هذا - 00:06:56
له في ماذا في المبادرة اليه؟ الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون انتم ومن قبلكم يا الامم ويحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهوائهم احذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. قال ابن عباس رضي الله عنهما قال كعب بن اسد وعبدالله بن - 00:07:16
في سوريا وشاس ابن قيس من رؤساء اليهود بعضهم لبعض. اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه. فاتوه فاتوه قالوا يا محمد قد عرفت ان احبار اليهود واشرافهم والا ان اتبعناك لم يخالفنا اليهود. وان بيننا وبين الناس خصومات - 00:07:33
نعم هناك قضايا ناس يرفعون الينا تحتاج الى فصل فنحاكمهم اليك سنقول لهم اذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام ليحكم بينكم

فاقض ندى عليهم نؤمن بك. يعني احكم لنا حكما باطلا حتى نسلم - 00:07:53
ويتبعون غيرنا ولم يكن قصدهم الايمان وانما كان قصدهم ماذا؟ التلبيس ودعوته الى الميل في الحكم. وحاشاه عليه الصلاة والسلام ان يفعل هذا. هذا السبب لم يصح لم يصح ولكن - 00:08:09
معنى صحيح فانزل الله عز وجل الاية فان تولوا اي اعرضوا عن الايمان والحكم بالقرآن فاعلم ان ما يريد الله ان ببعض ذنوبهم. اي فاعلم ان اعراضهم من اجل ان الله يريد ان يعجل له العقوبة في الدنيا ببعض دروبهم. وان كثيرا - 00:08:21
من الناس يعني اليهود لفاسقون. قوله فان تولوا فيها دليل على ماذا؟ على ان الكفر قد يكون بترك العمل بالتولي. وده كثير في القرآن فان تولوا فاعلم انما يريد الله. فقوله تعالى فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. فذكر التصديق عكس التكذيب كفر التكذيب - 00:08:41
تولي عكس الصلاة فلا صدق ولا صلى فدل ان ترك العمل بالكلية كفر كفر التولي او الاعراب نعم او الاياء والابتلاع ايضا قوله تعالى فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على ان خذلان الله للكافر واضلاله له كان بسبب منه وهذا المعنى كثير - 00:09:01
جدا في القرآن. يعني الان لماذا ضل هؤلاء؟ لماذا ضل؟ ولماذا اعرضوا؟ لماذا تولوا ببعض ذنوبهم. قال تعالى فاما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا. زيادة الرجس هذا اضلال من الله بسبب ماذا انا في قلوبهم مرض. فلما زاغوا - 00:09:23
ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئتاهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. فدائما الاضلال ليس مبتدأ من الله عز وجل انما كان بفعل من العبد الخزان كان بفعل ابن العبد فالله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى. افحكم الجاهلية يبغون اي يطلبون؟ ومن احسن من الله حكم اللقاء بل يوقنون؟ فدل هذا ان كل حكم - 00:09:39
والى حكم الله ماذا؟ هو حكم الجاهلية. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء وبعض. في العون والنصر ويدهم واحدة على المسلمين. ومن يتولاهم منكم فيوافقهم. ويعينهم فانه منهم. قال ابن حزم فانهم منهم على حقيقته اي انه - 00:09:59
كافر مثلهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض اي نفاق فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيه اي في معونتهم وموالاتهم. لماذا يسارعون في معاناتهم وموالاتهم؟ يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة - 00:10:17
يعني نخشى ان نهزم اصابته دايرة المصيبة يعني ان يدول الدهر دولة الزمن يدور علينا فنهزم مثلا فنحتاج الى نصرهم ايانا يعني المنافقون يقولون لماذا نتولى اليهود والنصارى؟ حتى اذا احتجنا اليهم بعد ذلك في نصرة ينصرونا - 00:10:40
قال ابن عباس معناه نخشى الا يتم امر محمد عليه الصلاة والسلام فيدور الامر علينا. نفس المعنى لو اتبعنا نحن نتبع النبي عليه الصلاة والسلام في الظاهر هل هؤلاء منافقون؟ فنخشى ان ينتصر الكفار على المنافقين؟ فبعد ينتصر الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:00
فلا يكون لنا يد عندهم. لا يكون لنا منزلة عندهم. نعم؟ فعسى الله ان يأتي بالفتح اي بالقضاء الفصل من نصر محمد صلى الله عليه وسلم انما على من خالفه فالفتح يأتي بمعنى القضاء في القرآن كثيرا. ربنا افتح بيننا وبين قومنا احكم واقض. او امر من عنده قيل باتمام امر - 00:11:18
صلى الله عليه وسلم وقيل وعذاب له. اما ان يكون الامر هو نصر المسلمين او العذاب لهم بعد فضيحتهم وبيان كفرهم. فيصبح اي هؤلاء المنافقين على ما اسروا في انفسهم من موالاة اليهود ودس الاخبار اليهم اي نقل الاخبار اليهم. ها نادمين - 00:11:38
ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين قسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حابطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين. هذه الايات فيها دلالة واضحة على كفر من تولى الكفار من وجوه فانه منه وقول المؤمنين هؤلاء الذين اقسموا بالله - 00:11:58
وحينئذ يقول الذين امنوا في وقت اظهار الله تعالى نفاق المنافقين. هؤلاء الذين اقسموا بالله حلفوا بالله. جهد ايمانهم اي حلف باغلى لفظة ايمان. اجتهدوا في الحلف يعني انهم لمعكم اي انهم مؤمنون يعني. يريد ان المؤمنين حينئذ يتعجبون من كذبهم. من كذب

المنافقين. وحليفهم بالباطل - 00:12:14
قال تعالى حبطت اعمالهم. بطل كل خير عملوه. هذا ايضا دلالة على كفرهم. لان حروط الاعمال لا يكون الا بالكفر فاصبحوا خاسرين. خسروا الدنيا بافتضاحهم والاخرة بالعذاب وفوات الثواب. يا ايها الذين امنوا من يرتد بكم عن دينه - 00:12:38
قال الحسن علم الله تبارك وتعالى ان قوما يرجعون عن الاسلام بعد موت نبيهم صلى الله عليه وسلم فاخبر انه يأتي بقوم يحبهم ويحبهم قال ابن مسعود كرهنا ذلك في الابتلاء ثم حمدناه عليه في الانتهاء. يعني كرهنا هذه الاية عندما نزلت قلنا كيف نرتد - 00:12:58
عليه في الانتهاء. علمنا ان هذه الردة ليست في الصحابة انما كانت في من اسلم بعد ذلك. وعلمنا ان الله عز وجل سيأتي بقوم اخرين من الاعاجم عندما حدثت لفتوحات يحبوهم ويحبونها نعم. هذا كوري طبعي نعم ليس كل شرعي حاشاهم ان يكرهوا هذا - 00:13:18
وارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر خلق كثير حتى كفى الله المسلمين امرهم في نصر دينه على يدي ابي بكر رضي الله عنه قالت عائشة توفى النبي عليه الصلاة والسلام وارتدت العرب وشراب النفاق اي ظهر ونزل بابي بكر - 00:13:36
ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضعا لهدمها. رضي الله عنه. قال قوم المراد بقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبون يحبونا وهم الاشعريون موسى الاشعري يعني روي عن عياض ابن غنم الاشعري قال لما نزلت هذه الاية فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم - 00:13:52
قال وقاله القوم هذا واشار الى ابي موسى الاشعري. لو صح الحديث فهذا ليس قصرا على ابي موسى يعني مثال للقوم الذين سيحبهم الله ويحبونهم. وكانوا من اليمن. وعن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اتاكم اهل اليمن. هم اضعف قلوبا - 00:14:16
ارق افئدة. الايمان يمان والحكمة يمانية. فده فيه مدح لاهل اليمن. اضعف قلوب ليست ضعف هو ضعف الايمان يعني. اضعف قلوب هذه القلوب رقيقة. هذا معنى قولي ارق افئدة عندهم رحمة ورفق ووليد. ها وسرعة التأثر بالموعظة - 00:14:34
ليست قاسية يعني ليست قلوبهم قاسية. اذلة على المؤمنين يعني ارقاء جمع رقيق رحيم. كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة. ولم يرد به الهوان لان الذل من معانيه الهوان. عكس العز لا يريد الهوان هدى - 00:14:53
انما يريد ماذا؟ الرحمة والرقة. بل اراد به ان جانبه لين على المؤمنين. وقيل هو من الذل من قول دابة ذلول يعني انهم متواضعون معنا دابة يعني تمشي جيدا لا تتعبك في المشي. تطيعك. كذلك المؤمن متواضع. كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:15:09
يعني متواضعين عكس المتكبرين. اعزة على الكافرين. اي اشداء غلاظ على الكفار يوعدونهم ويغالبونهم يقاتلونهم يعني. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لعبة لائم يعني لا يخافون في الله لوم الناس - 00:15:29
وذلك ان المنافقين كانوا يراقبون الكفار ويخافون لومهم. روينا عن عبادة ابن الصامت قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة. او بايعنا رسول مفعول به على السمع والطاعة. وان نقوم او نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. لان الجهاد هو اعلى صور للامر - 00:15:43
معروف ان النهي عن المنكر والانسان يخاف لو من ناس في هذا الباب في باب الامر والنهي. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اي محبتهم لله ولين جانبهم للمسلمين وشدتهم على الكافرين. كل هذا من فضل الله عليه. يؤتيه من يشاء. فهو الذي يوفق العبد الى هذه الاعمال الصالحة - 00:16:03
والله واسع عليم. مناسبة التذليل ان فضل الله واسع لا حد له. واعظم فضلي من الله هو الايمان. اعظم رزق يعطيه الله للعبد والايمان. ولذلك قال واسع لان فضل الله لا حد له - 00:16:24
ومنازل الايمان لا حد لاخرها. الايمان يزيد الى ما لا نهاية. ليس له حد وفضل الله واسع. عليم بمن يستحق هذا الفضل فيعطيه اياه.

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها نزلت في عبادة - 00:16:37
اصابة عبدالله بن ابي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود وقال يتولى الله ورسوله والذين امنوا ونزل فيه من قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عبادة بن الصامت واصحاب رسول الله صلى - 00:16:52
صلى الله عليه وسلم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا يعني يتولى القيام بطاعة الله ونصرة رسوله والمؤمنين. قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد المهاجرين والانصار ان فان حزب الله يعني انصار ذي دين الله هم الغالبون. كان فيه ما نفيه ذكر الثواب في الاخرة - 00:17:12
دي ادنى من يتولى الله من يتولى المؤمنين فالله يتولاه. هذا حث اخروي والحث الدنيوي الدنيوي ان العاقبة للمؤمنين. فاذا اردت العاقبة اذا اردت ايضا تولى المؤمنين. فان حزب الله بالغالبون في الدنيا قبل الاخرة يعني. العاقبة لهم في النهاية. يا ايها الذين امنوا لا تتقوا - 00:17:35
الذين اتخذوا دينكم غزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. قال ابن عباس كان رفاعة ابن زيد ابن التابوت وسويد ابن الحارث قد اثار الاسلام ثم نافق - 00:17:53
وكان لجان من المسلمين يوادونهما يظهرون لهما الحب. فانزل الله عز وجل هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود لا تتخذوا الذين انتخبوا دينكم هزوا ولعبا. باظهار ذلك بالسنتهم. قولا وهم مستبطنون الكفر - 00:18:03
لانهم يظهرون الايمان بالسنتين ويخفون الكفر. وهذا من الهوز واللعب. هذا لعب بالدين. من الذين اوتوا الكتاب. يعني ما هو اللعب؟ اللعب هو ان يظهر هذا تفسير للعب. اللعب هو ان يظهر بلسانه الايمان ويبطل الكفر - 00:18:22
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعني اليهود والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين. هذا فيه تحذير ايضا من اتخاذ هؤلاء اولياء وانا ناديت من الصلاة. بين بعد ذلك سبحانه وتعالى - 00:18:37
هادا فيه يعني تقبيح فعل الكفار وانهم يبغضون دينكم ويستهزئون به ويتخذون ايات الله هزوا. فكيف تحبونه من صوري هذا انهم يستهدئون بالاذان. واذا ناديت الى الصلاة الاذان يعني اتخذوها غزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون. قال الكلبي كان منادي رسول - 00:18:51
الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلاة وقام المسلمون اليها قالت اليهود قد قاموا لا قاموا وصلوا لا صلوا على طريق الاستهزاء وضحكوا يعني يدعون على المبيد ماذا؟ يدعون عليه المستهزئين. فانزل الله عز وجل هذه الاية. قل يا اهل الكتاب هل تنقبون بدا - 00:19:12
الا ان امنا بالله وما انزل الينا ما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. قال ابن عباس اتى النبي صلى الله عليه وسلم نفر من اليهود ابو ياسر انه اخطب ورافع ابن ابي رافع وغيرهما. فاسألوه عن من يؤمن به من الرسل؟ فقال اومن - 00:19:31
وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله ونحن له مسلمون. ومن اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربه لا نفرق بين احد منهم ولا احد الا مسلمون. فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما - 00:19:51
اعلم اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم. ولا دينا شرا من دينكم. سموا دين الاسلام. فانزل الله تعالى هذه الاية قل لاهل كتابه هل تنقمون منا اي يكرهون منا - 00:20:05
الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون. هل تكرهون منا الا ايماننا وفسقكم؟ اي انما كرهتم ايماننا وانتم يعلمون اننا على حق لانكم فسقتم بان اقمتم على دينكم لحب الرياسة وحب الاموال. فانتم انكرتم علينا امرا لا ينكر - 00:20:19
بل ينبغي ان نمدح من اجله قل هل انبئكم بشر من ذلك؟ قل يا محمد هل انبئكم اخبركم بشر من ذلك؟ الذي ذكرته يعني قولهم لم نرى اهل دين اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولذيذا شرا من دينكم - 00:20:38
ننبئكم بشاب من ذلك مثوبة اي ثوابا وجزاء نصب على التفسير تمييز يعني عند الله من لعنه الله اي هو من لعنه الله. وغضب عليه

اهل اليهود وجعل منهم القردة والخنازير فالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار - 00:20:55
مائدة عيسى وعبد الطاغوت. اي جعل منهم من عبد الطاغوت. اي اطاع الشيطان فيما سول له. اولئك شر مكانا وضلوا عن سواء السبيل عن طريق الحق واذا جاءوكم قالوا يعني هؤلاء المنافقين امنا بك وصدقناك فيما قلت وهم يسرون الكفر وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا - 00:21:12
يعني قد دخلوا كافرين وخرجوا كافرين. لم يتغير حالهم عندما دخلوا اليك وقالوا لنا امنا كانوا كافرين في الاصل. وخرجوا كافرين. والله اعلم ما كانوا يكتبون هذا فيه وعيد لهم ان الله يحاسبهم على ما في قلوبهم - 00:21:34
وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. كثيرا منهم يعني ان اليهود يسارعون في الاثم والعدوان. الاثم المعاصي والعدوان الظلم يقال الاسم ما كتبوا من التوراة. والعدوان ما زادوا فيها. كلا المعنيين صحيح - 00:21:50
واكلهم السحت اي الرشا جابوا رشوة. لبئس ما كانوا يعملون لولا حرف تحضيض هل طلب بشدة ينهاهم الربانيون والاحبار يعني العلماء قيل الربانيون علماء النصارى والاحبار علماء اليهود. عن قولهم الاثم واكلهم السحت لا بئس ما كانوا يصنعون - 00:22:09
وقالت اليهود يد الله مغلولة قال ابن عباس واكرمة الضحاك وقتادته ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس اموالا. واقصدهم ناحية. ارضهم خصبة يعني - 00:22:32
النبات الكثير. فلما عصوا الله في امر محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا وكذبوا به. كف الله عنهم النعم. كف عنهم ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال في انحاص ابن عازورة يد الله بغلولة. اي محبوسة مخضوضة من الرزق نسبوه الى البخل. تعالى الله عن ذلك غلة - 00:22:46
ايديهم اي امسكت ايديهم عن الخيرات ولعنوا عذبوا بما قالوا فمن لعنهم انهم مسخوا قردة وخنازيرا وضربت عليهم الذلة والمسكنة في الدنيا وفي الاخرة بالنار من يداه مبسوطتان. ويد الله صفة من صفاته كالسمع والبصر والوجه - 00:23:06
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلتا يديه يمين والله اعلم بصفاته فعلى العباد فيها الايمان والتسليم وقد ائمة السلف في من اهل السنة في هذه الصفات ابا الروا كما جاءت بلا كيف؟ فده فيه اثبات لصفة اليد - 00:23:28
النعمة والقدرة. في الماء في الكيف ليس في المعنى هذا تفويض في الكيف كيف؟ يعني تثبت المعنى ولا تدمج كيف لان الكيف لا تعلمون. فانك لم ترى الله ولم يوصف لك سبحانه وتعالى. ينفق كيف يشاء. ينفق اي يرزق. كيف يشاء - 00:23:42
وليزيدن كثيرا منهم بال زي ما بقول زل اليك من ربك طغيانا وكفرا اي كلما نزلت اية كفروا بها وازدادوا طغيانا وكفرا نزلت اية والقينا بينهم العداوة والبغضاء يعني بين اليهود والنصارى. عفوا يا شيخ. هم قالوا يد الله مفرد واراد الله به يدانا - 00:24:07
نعم لان صحيح يصح في اللغة ان تطلق المفرد على المسني اذا اردت الجنس ولا يصح ان تقول انا آآ اعطيتك يدي وانت اعطيتني يديك. فاليد تجمع باعتبار وتفرد باعتبار وتثنى باعتبار. وانا معروف في اللغة - 00:24:29
لا يعني اليهود كانوا اعلم بصفات الله من المعطلة لله يده كلما نزلت اية كفروا بها وازدادوا طغيانا. فان قيل ان اليهود قصدوا البخل المجاز والبخل والله عندما قال بل يده مبسوطتان قصد المجاز وهو الكرم. والجود. فالجواب انه في اللغة لا يصح اثبات المجاز الا اذا كان الاصل ثابتا - 00:24:44
تليفون هادا طيب والقينا بينهم العداوة والبغضاء يعني بين اليهود والنصارى. الى يوم القيامة كلما اوقدوا دارا للحرب اطفأها الله. يعني اليهود افسدوا وخالفوا حكم التوراة فبعث الله عليهم مختنصر - 00:25:10
الذي قتله بهذا ملك ظالم. ثم افسدوا فبعث الله عليهم طيتوس الروبي. ملك اخر. ثم افسدوا فسلط الله عليهم المجوس ثم افسدوا فبعث الله عليهم المسلمين وقيل كلما اجمعوا امره ليفسدوا امر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:26
واوقدوا نار المحاربة اطفأها الله. فردهم وقهره ونصر نبيه ودينه. وهذا معنى قول الحسن. فقال قتادة هذا عام في كل حرب طلبته اليهود فلا تلقى اليهود في بلد الا وجدتهم من اذل الناس - 00:25:46
والواقع الان ليس لديهم اعز الناس بل لاننا نحن اصبحنا ادل منهم يعني ويسعون في الارض فسادا والله لا يحب المفسدين. ولو ان

اهل الكتاب امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا دخلناهم جنات - 00:26:04
ولو انه مقام التوراة والانجيل. يعني اقاموا احكامهما وحدودهما وعملوا بما فيهما وما انزل اليهم من ربه عن القرآن نعم وقيل كتب انبياء بني اسرائيل. فاكلوا من الفقيه ومن تحت ارجلهم. قيل من فوقهم والمطر ومن تحت ارجلهم نبات الارض. منهم امة مقتصدة يعني - 00:26:20
اهل الكتاب عبدالله ابن سلام واصحابه مقتصدا اي عادلة. غير غالية ولا مقصرة جافية. يعني في وسط بين الغلو والتقصير ومعنى الاختصاصات في اللغة الاعتدال في العمل من غير غلو ولا تقصير - 00:26:41
وكثير منهم ككعب من اشرف واصحابه ساء ما يعملون بئس شيئا عملوه قال ابن عباس عمل القبيح مع التكذيب بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت - 00:26:54
رسالة والله العظيم قبل الناس. روي عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها من حدثك ان محمدا كتم شيئا مما انزل الله عليه فقد كذب. هو يقول يا ايها الرسول بلغ بابي - 00:27:10
اليك من ربك. روى الحسن ان الله تعالى لما بعث رسوله ضاق ذرعا وعرف ان من الناس من يكذبه. ضاق قلبه ضاق ذرعا يعني ضاق قلبه فنزلت هذه الاية وقيل بلغ ما انزل اليك من الرجم والقصاص نزلت في قصة اليوم. الاية عامة - 00:27:20
تشمل تبليغ الرجم والخصاص وغير ذلك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. ان لم تبلغ الجميع وتركت بعضه فما بلغت شيئا ابلغ ماء عادي يا عم مدى كل شيء. بلغ ما انزل اليك من ربك. يهب كل شيء. فلو تركت البعض كتمت شيئا واحدا. نعم كانك لم تبلغ شيئا. حاشاه عليه الصلاة والسلام - 00:27:36
السلام ان يكون هكذا فما بلغت شيئا اي جرمك اثمك جريمتك في ترك تبليغ البعض كجرمك في ترك تبليغ الكل قوله تعالى ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك ماذا؟ هم الكافرون حقا - 00:27:58
ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. هذه الاية. قال الله في اخرها ما لولاك هم الكافرون حق اخبر ان كفرا بالبعض محبط للايمان بالبعض. وقيل بلغ ما انزل اليك اي اظهر تبليغه. ما المعنى؟ معنى اخر هذا - 00:28:17
الاول يعني اجعل الدعوة جهرية ليست سرية. الاول بلغ الكل كما بلغت البعض. الثاني بلغ ما انزل اليك من ربك يعني ايه ازهر بالدعوة؟ لا تجعلها سرية. بلغ ما انزل اليك من ربك اي اظهر تبليغه. كقوله فاصدع بما تؤمر. هذه الايات نزلت في الامر بالدعوة الجهرية بعد ثلاث سنوات من السرية - 00:28:37
وان لم تفعل فان لم تظهر تبليغه فما بلغت رسالته ابراه بتبليغ ما انزل اليه. مجاهرا معلنا يعني محتسبا صابرا. غير خائف. فان اخفيت منه شيئا لخوف يلحقك فما بلغت رسالته. لان - 00:29:00
الله تعهد بماذا؟ بحفظك من الناس. والله يحفظك يعصمك من الناس. يحفظك يمنعك من النار. قيل معناه يعصمك من القتل فلا يصلون الى قتلك اكثر المفسرين. وقيل نزلت هذه الاية بعدما شج رأسه. لان سورة المائدة من اخر ما نزل من القرآن. ما معنى هذا - 00:29:18
الدقيقة الثانية ماذا يقصد يعني متى شوج رأسه عليه الصلاة والسلام؟ في احد. نعم. ولا يعني هذا انه لم يعصى. لان الله يعصمك من الناس قد صل به ماذا؟ قال يظن منه ماذا؟ ها؟ انه لا يمسه شيء. بالظبط - 00:29:38
لأ ليس معنى قولي والله اعصمكم من الناس انه لا يمس اي سوء ولمعنى الله ان الله عاصمك من القتل بل قد يجري عليه عدسة الضرب والجرح. لكن يعصى من القتل. نعم - 00:30:02
وقيل والله يخصك بالعصمة من بين الناس لان النبي معصوم انا بعيد قسمة من الذنب يعني هذا اسم من الذبح. ايش الفرق بين القول الاول والقول الثاني؟ القول الاول والله يعصمك من الناس يعني يعصمك من القتل - 00:30:16
القول الثاني يعصمك من القتل والجراح وهذه الاية نزلت بعد الجرح. فلا يقال انه لم يعصى من الجرح القول الثاني يعصمك عصمته

ماذا؟ اعم. يعصمك من القتل ومن؟ الجرح. فان قيل انه جرح في احد. فالجواب انها نزلت بعد احد. لان اخر ما نزل من القرآن - 00:30:32

صلى الله عليه وسلم. نزلت الاية. هذه الاية انه ومن اذوك فاني الا انهم لا يقتلون لا القول القول الاول هو لو ادم القتل القول الثاني يقول ان العصمة يسمى عامة تعم ماذا - 00:30:50

تعم عدم القتل وعدم الجرح. فان اعترض على ذلك بانه جرح فالجواب النادي الاهلي نزل بعد ما جرح نزلت بعد احد. وقيل يعصمك بالعصمة ماذا المعنوية؟ يعني عصمة من الذنب يعني - 00:31:07

ان الله لا يهدي القوم الكافرين غزى جابر مع النبي عليه الصلاة والسلام قبل النجد. فلما قفل رجع النبي عليه الصلاة والسلام رجع معه قفل معه. وادركتهم القائلة في واد كثير العضاء الشجر - 00:31:22

شفت القيلون يناموا في واد كثير الشجر. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام وتفرق الناس يستضلون بالشجر. فنزل النبي عليه الصلاة والسلام تحت شجرة وعلق بها سيفه ونمنا نوبة. فاذا رسول - 00:31:36

الله صلى الله عليه وسلم يدعون ويدعي انه اعرابي قال ان هذا اختلط اخذ سيفي وانا نائم فاستيقظت وفي يده صلتا مشهرا مرفوعا قال من يمنعك مني؟ فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس. والحديث في الصحيحين عن عائشة قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام سهر فلما قدم المدينة - 00:31:46

قال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا؟ قال انا سعد ابن ابي وقاص جئت لاحرسك فنام النبي عليه الصلاة والسلام. هذا قبل نزول هذه الاية. قال عبدالله بن شقيقة عن عائشة - 00:32:06

رضي الله عنها قالت كان النبي عليه الصلاة والسلام يحرص حتى نزلت هذه الاية والله العظيم كم من الناس. فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة من الخيمة. فقال لهم ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله سبحانه وتعالى - 00:32:22

قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل ما انزل اليكم من ربكم اي تقيموا احكامهما. وما يجب عليكم فيهما. لستم على شيء يعني لستم على شيء من الدين. ها - 00:32:37

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء فليس من الله في شيء اي ليس من دين الله في شيء. لستم على شيء لستم من دين الله في شيء. تكفرون؟ حتى تقيموا التوراة والانجيل. فهذا فيه دليل على ماذا - 00:32:47

علينا من ترك التحاكم الى الشريعة يكون كافرا. فما انزل اليكم من ربكم اي تقيموا احكامهما وما يجب عليكم فيهما ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأسى لا تحزن على القوم الكافرين. ليس معنى هذا ان شريعتهم ليست منسوخة - 00:33:01

بل المعنى انهم كان عليهم ان يقيموا التوراة والانجيل قبل بعثة النبي ومن اقامة التوراة والانجيل ان يؤمنوا به وجه دلالة ايضا. نعم. واذا امنوا بمحمد تركوا شريعتهم لشريعته. فاقامة التوراة والانجيل يلزم منها ماذا؟ الايمان بشريعة النبي عليه الصلاة - 00:33:20

شريعتي. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى. قال سيبوين في تقديم وتأخير تقديره ان الذين امنوا والذين هانوا والنصارى من امن بالله الى اخر الاية والصابئون كذلك. فتكون الصابرون اعرابها ماذا؟ على على - 00:33:37

مبتدأ خبرها محذوف لدى الصابون الواو ده ليست عاطفة. اللغة دي استئنافية. الواو قبل الصابين استئنافية. لانها لو كانت عاطفة ستكون ماذا منصوبة لان ما قبل منصوب الذين منصوبا. هذا توجيه الاية عند سيبويه وهذا التوجيه المشهور وليس توجيهات اخرى نحوية - 00:33:55

ان الذين امنوا اي باللسان. وقوله من امن بالقلب. وقيل الذين امنوا على حقيقة الايمان من امن بالله اي ثبت على الايمان. واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الاية ايضا استدل بها بعض الملاحدة - 00:34:16

العلمانيين ها الذين يقولون ان دين النصارى واليهود باقي لم ينسخ لان الله وعدهم بماذا قال من امن منهم بالله واليوم الاخر. فالجواب ان معنى الاية من امن بالله اي ثبت على الايمان كما قال. ومن الثبات على الايمان ان يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام -

00:34:32
لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل في التوحيد والنبوة. وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا. عيسى ومحمد صلى صلوات الله والسلام عليهما وفريقا يقتلون كيحيى وزكريا وحسبوا الا تكون فتنة. ظنوا الا تكون فتنة اي عذاب وقتل وقيل ابتلاء واختبار - 00:34:50
ايظنوا الا يبتلوا ولا يعذبهم الله. فعموا عن الحق فلم يبصروه وصموا عنه فلم يسمعوه. يعني عظوا وصموا بعد صلوات الله وسلامه عليه. ثم تاب الله عليهم ببعث عيسى عليه السلام. نعم - 00:35:10
فلم يسمعوا سماعك. نعم سماع فهمي طبعا. لانهم لو كانوا لا يسمعون سماع حسي فهم ليسوا مكلفين. ثم عموا وصموا وكثير منهم بالكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والله بصير بما يعملون. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ما هم الملكانية واليعقوبية منهم من النصارى يعني - 00:35:29
في القتال وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. هذه الاية استدل بها الجمهور الذين يقولون ان الشرك الاصغر داخل تحت المشيئة. هو ايه الدلالة - 00:35:49
فيها انه من يشرك بالله الى اخره تصدق لوبيا ان الشركة الاصغر داخل تحت المشيئة قد يغفر خلافا لشيخ الاسلام الذي يرى انه ليس داخلا تحت المشيئة اذا لم يتب صاحبه لابد ان يعذب ثم يدخل الجنة بعد ذلك يعني. وجه الدلالة انه قوله تعالى انه من يشرك - 00:36:11
يشرك هذه هذا فعل والفعل في سياق الشرط كالنكرة كما تقرر عند الاصوليين. الفعل في سياق الشرط يكون كالنكرة. في سياق الشرط. فيعم ماذا؟ كل انواع الشرك الاكبر والاصغر فلو قلت ان من ان هذه الاية عامة - 00:36:32
فالزم من ذلك ان تقول وقد حرم الله عليه الجنة يلزم من ذلك ان الشرك الاصغر يوجب ماذا؟ تحريم الجنة. فعلم ان هذا الشرك هو المقصود به ماذا؟ الشرك الاكبر فقط. لان شيخ الاسلام استدل به يأتي النساء - 00:36:47
نعم وهي قوله تعالى آآ نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء ومن يشرك بالله فقد ظل ضلالا بعيدا. قال ان الله لا يغفر ان يشرك به تعم كل شرك - 00:37:00
الجمهور قال لا هذا عموم عموم ولد بالخصوص هو الشرك الاكبر. كما اريد به الخصوص كبلان الاية العموم فيها ولد بالخصوص وخصوص الشرك الاكبر. كذلك اية النساء يعقوب ولدي بالخصوص يعني خلاف بين اهل العلم في هذه المسألة - 00:37:13
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. يعني المرقوسية فرقة من النصارى. وفيه اظمار معناه. ثالث ثلاثة الهة. لانهم يقولون الالهية مشتركة بين الله تعالى ومريم وعيسى. وبعضهم يقول الله وجبريل وعيسى. كل واحد من هؤلاء اله. فهم ثلاثة الهة. ومن قال ان الله ثالث ثلاثة ولم يرد به - 00:37:29
الهية لا يكفر فان الله تعالى يقول ما يكون بالنجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ماذا يقصد يعني لان قلت الله ثالث ثلاثة وانت لا تقصد ان هؤلاء مشاركين لله في هذا ليس كفر - 00:37:49
لا ينبغي قول هذا القول ان هذا قول ماذا؟ مهم واضح ينبغي ان الا تقول ان القول المهم. الله قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو؟ رابع. فيصح ان تقول ان الله رابع ثلاثة - 00:38:05
طيب وقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر ما ظنك باثنين الله؟ ثالثهما ثم قال رادا عليهم وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن ليصيبن الذين كفروا منهم عذاب اليم. خاصة الذين كفروا لعلمه ان بعضهم يؤمنون. لم يقل - 00:38:18
اللي مسنهم عذاب اليم. انما قال لا يمسن الذين كفروا منهم. هذا فيه دليل ان بعض النصارى سوف يؤمنون افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ قال بعض السلف نسبوا له الزوجة والولد ثم يطلب منهم التوبة. فهذا دليل على من؟ على كمال حلم الله عز وجل وعفوه - 00:38:40
المعنى ان الله يأمركم بالتوبة. والاستغفار من هذا الذنب العظيم والله غفور رحيم ثم ساق الله الدليل العقلي على عدم الوهية

المسيح. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت. مضت من قبله الرسل اي ليس هو باله. بل هو كالرسل الذين مضوا لم - 00:38:59
تكون الهة هذا اول دليل وامه صديقة اي كثيرة الصدق. سميت صديقة لانها صدقت بايات الله. طب ما الدليل هنا على عدم الايات المسيح؟ لانها اذا كانت صديقة صدقت بايات الله فهي عابدة. واذا كانت عابدة كيف تكون معبودة؟ كيف تكون الها؟ فالمعبود العابد لا يكون معبودا - 00:39:16
اعلى درجات العبودية والصديقية. ليبين ان امه في اعلى درجات العبودية. فكيف تكون الها يعني ثم دليل ثالث كانا يأكلان الطعام اي كانا يعيشان بالطعام والغذاء كسائر الادميين. فكيف يكون الها من لا يقيمه الا اكل الطعام - 00:39:36
وده فيه اشارة الى لازم اكل الطعام هو قضاء الحاجة. فكيف يكون اللاهم من يتغوط ويتبول؟ انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انى يؤفكون. فهذه ايات عقلية وادلة على بطلان عبادتهم. اي يصرفون عن الحق. قل اتعبدون من دون الله ما لا يضر ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. هذا الدليل الرابع - 00:39:54
والله هو السميع العليم لان من شرط الاله ان يكون ماذا؟ قادرا على جلب النفع ودفع الضر وانتم تقولون ان عيسى اله. كيف اله ولم يدفع الصلب عن نفسه؟ تدعون انه صلب - 00:40:14
فكيف يصلب؟ وكيف يترك الاب ولده يصلب؟ نعم ولا يدفع الضر عن نفسه؟ ولا تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعل والله هو السميع العليم. قل يا اهل الكتاب - 00:40:27
لا تغلو في دينكم غير الحق لا تتجاوز الحق والغلو والتقصير كل واحد منهما مذموم في الدين. قلوب مجاوزات الحد والتقصير تفريط وقيل وقول غير الحق اي في دينكم المخالف للحق - 00:40:37
يعني اللي هتغلو لكم المخالف للحق غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم الاهواء جمع الهوى وما تدعو اليه النفس تدعوه اليه شهوة النفس قد ضلوا من قبل. يعني رؤساء الضالة من فريقي اليهود والنصارى. والخطاب للذين كانوا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم. دعوا عن اتباع اسلافهم - 00:40:52
فيما ابتدعوه باهوائهم. الخطاب للنصارى في زمن النبي الذين اتبعوا ابائهم في قوله عيسى واضلوا كثيرا يعني من اتبعهم على اهوائهم وضلوا عن سواء السبيل عن قصد الطريق الطريق المستقيم اي بالاضلال. يعني وضلوا بالاضلال - 00:41:15
الصراط المستقيم. فالضلال الاول من الضالة. والثاني باضلال من اتبعه ويظلوا بانفسهم واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل. يعني الضايل الاول بانفسهم والضلال الثاني هو اضلال. ضلوا على سواء السبيل يعني اضلوا غيرهما - 00:41:33
سواء السبيل واضح حاجة؟ يعني اول ماذا؟ قد ضلوا من قبلي والاخير ضلوا على سواء السبيل اي اضلوا غيرهم. فهذا ليس تكرارا يعني قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود. يعني اهل ايلة. لما اعتدوا في السبت ابي قرية كانت على البحر - 00:41:50
وقال داود عليه السلام اللهم العنه واجعله اية فمسخوا قردة وهذا مسخ حقيقي. وعيسى ابن مريم على لسان عيسى عليه السلام يعني كفار واصحاب المائدة لما لم يؤمنوا قال عيسى اللهم العنهم واجعلهم اية فمسخوا خنازير. هذا لم يثبت فيه شيء في شريعتنا - 00:42:10
الله اعلم بالصواب. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يعني هل القرد والخنازير كانوا كلاهما لاصحاب السبت ام لا؟ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اي لا ينهى بعضهم بعضا النبي سنة كانوا يعملون يفعلون - 00:42:29
على ان ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل منهم الخطيئة نهاه الناهي تعذيرا. عقابا له يعني فقط كلام بالعقاب. لا يعذبه اكثر من هذا - 00:42:42
يعني التعبير عندهم فقط كلام ليس ضرب ولا عقاب فاذا كان من الغد جالسه واكله وشاربه. اكل معه وشرب معه لانه لم يره على الخطيئة بالامس. ليس عندهم الهجر هاجر العاصي - 00:42:57
فلما رأى تبارك وتعالى ذلك منه ضرب قلوب بعضهم على بعض وجعل منهم القردة والخنازير. ضرب قلوب على بعض يعني اوقع بينهم

الخلاف وجعل منهم القردة والخنازير ولعنهم على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بمعاصي وكانوا يعتلوه. والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه - 00:43:12

ولتأطرنه على الحق اطرا. التراه على الحق يعني اجبره على الحق قطرة. جبرا. او ليضربن الله قلوب بعضكم على بعض كما لعنه ادي الاسد الهدية بعض الاصوليين على ماذا؟ هم - 00:43:33

ولماذا سيدنا النبي الاصوليون علينا الترك فعل لنا الترك. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. اليس الترك؟ هذا ترك ترك الامر ترك. وبعدين سماه الله ماذا فعلا قال لبئس ما كان يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:43:53

يعني من اليهود كعبة من اشرف واصحابه يتولون الذين كفروا مشركي مكة. حين خرجوا اليهم نعم يجيشون على النبي يجيشون يعني يجمعون الجيوش يعني كما حدث في الاحزاب فقال ابن عباس ومجاهد والحسد منهم اي من المنافقين يتولون اليهود. فاما ان تكون منهم اليهود او تكون منهم ترجع الى المنافقين. لا مثل - 00:44:10

تقدمت لهم انفسهم بئس ما قدموا من العمل لمعادهم في الاخرة. ان سخط الله عليهم. غضب الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لبيس فقد نومت لهم انفسهم سخط الله عليه. يعني سخط الله والذي قدموه لانفسهم في الاخرة. بدلا من ان يقدموا طاعة الله قدموا الافعال التي توجب سخط الله وعقابه - 00:44:32

ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ما انزل اليه وما انزل اليه يعني القرآن ما اتخذوهم يعني الكفار اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون اي خارجون عن امر الله سبحانه وتعالى - 00:44:51

يسعد لنا شيخ الاستاذ بيهدي الله على ماذا على مسألة الايمان وهي الترابط بين الظاهر والباطن. لان قوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي هذا فيه نفي الايمان للباطل ما اتخذوهم اولياء. واتخاذ الولاية هذا عمل مكفر ظاهر. فدل هذا ان اتخاذ الكفار اولياء دليل على انتفاء الايمان الباطل. دل هذا على ان فساد الظاهر يدل على فساد الباطن - 00:45:05

ستجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا يعني مشركي العرب. ولا تجادلنا اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ولم يرد بي جميع النصارى لانهم في عداوتهم المسلمين كاليهود. في قتلهم المسلمين واسرهم وتخريب بلادهم وهدم مساجدهم كما فعلوا في الحروب الصليبية - 00:45:29

مثلا واحراق مصاحفهم لا ولاء ولا كرامة نعم لا ولاء لهم يعني ولا كرامة لهم. لا محبة لهم ولا كرامة لهم بل الاية فيمن اسلم منهم مثل النجاشي واصحابه وقيل نزلت في جميع اليهود وجميع النصارى لان اليهود اقسى قلبا والنصارى الين قلبا منهم. وكانوا اقل مظاهرة اي معاونة للمشركين - 00:45:49

من اليهود. يعني هناك قولان كما ترى اما ان يقال ان هذا كان في النصارى الذين اسلموا او يقال في كل النصارى ان النصارى اقل عداوة من اليهود وذلك اغتنم بحزم الحال والزمان - 00:46:15

ذلك بان منهم اي من النصارى. قس تي سي. لان العلماء قال قطرب من علماء اللغة هذا. القس والقسيس العالم بلغة الروم ورهبانا الرهبان العباد اصحاب الصوامع واحدهم راهب. وانهم لا يستكبرون لا يتعظمون عن الايمان والاذان للحق - 00:46:25

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ترى اعينهم تفيض تسيل من الدمع بما عرفوا من الحق. قال ابن عباس دلوقتي يا عطاء يريد النجاشي واصحابه قرأ عليهم جعفر بالحبشة كاف ها يا عين صاد. فما زالوا يبكون حتى فرغ جعفر من - 00:46:46

يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم. فلا يصح الاستدلال باول الاية. وعدم ذكر يستدل بعضهم يعني لتجددن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا ولتجعلهم مودة للذين من الذين قالوا ان النصارى فكل هذا فيه دليل على ماذا؟ على - 00:47:04

من النصارى ليسوا كفارا. ليسوا كفارا مثلا او انهم يعني اقرب المؤمنين. الله يصف النصارى الذين اسلموا. الذين اسلموا وامنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام والذين كفروا وكذبوا باياتنا فاثابهم الله اي اعطاهم الله. بما قالوا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وان

- 00:47:24
انجح قولهم وعلق الثواب بالقول لاقترانه بالاخلاص هم قالوا ماذا؟ قالوا ما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق جعل قولهم هذا سببا في نجاحهم وفي فوزهم بالثواب لانهم ليس قول مجرد عن الايمان. بل اقترن بالاخلاص - 00:47:44
بخلاف قول المنافقين قالوا امنا كما مر معنا منذ قليل قالوا امنا واذا جاؤوك قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر هم قد خرجوا به. لان قولا ليس مقترنا بالاخلاص. اما مقترب الاخلاص والعمل بدليل قوله تعالى وذلك جزاء المحسنين. يعني الموحدين المؤمنين. والاحسان اعلى مراتب الايمان - 00:48:08
وقوله من قبل ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يدل على ان الاخلاص والمعرفة بالقلب مع القول يكون ايمانا. هذا فيه اربات اعمال القلوب واعمال الجوارح كذلك. لان الاحسان يلزم منه اعمال الجوارح. وهل ايات التحكيم ان شاء الله كانت - 00:48:28
دي مسألة تكلم عليها شيخ الاسلام ولماذا لم يحكم النجاشي بما وصله من الشريعة؟ بالشريعة. قال انما عامل النجاشي بما وصله من العلم. لان الحجة لا تقوم الا الا بعد ماذا - 00:48:48
الا بعد بلوغ الدليل. قال تعالى ليبذركم به ومن بلغ. فالنجاشي عمل بما وصل اليه من العلم. وكان معذورا فيما لم يصل اليه. والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحابه الجحيم - 00:49:05
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا الطيبات ما احل الله لكم. روي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت من اللحم فانتشرت - 00:49:17
واخذتني شهوة فحرمت اللحم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم. يعني اللذات التي تشتهيها الانفس مما احل الله لكم من المطاعم الطيبة والمشارب التي - 00:49:27
ولا تعتدوا اي لا تجاوزوا الحلال الى الحرام. ان الله لا يحب المعتدين. وكل مما رزقكم الله حلالا طيبا. قال ابن المبارك الحلال ما اخذته من وجهه والطيب ما غذى واما. الحلال ما اخذته بالوجه يعني من طريق مباح كسب مباح - 00:49:41
والطيب ما غذ وانى نعم. والطيب ايضا ما استحسنته العرب ذوي اليسار؟ فكل ما استحسنته العرب ذوي اليسار هم من الطيبات. وكل ما استخبثته العرب لو اليسار للاغنياء يعني فوق من الخبائث - 00:49:59
واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون. عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل لا يحرم الطيبات لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما عقدتم من الايمان. نعم - 00:50:15
ما يعني الطيب هو ما غذاك وارباك لان الخبيث لا يغذي ولا يندي بل يضر البدن. هو يريد ان الى ماذا؟ الى ان الطيب ما كان فيه نفع يغذي البدن. والخبيث ما كان فيه ضرر - 00:50:27
كالحشرات والحيوانات السامة والنباتات السامة نختم بهذه الاية قال تعالى يا ان لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. قال ابن عباس لما نزلت لتحرموا طيبات ما احل الله لكم. قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي - 00:50:43
حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما اتفقوا عليه. يعني حلفوا ان يتركوا النساء والطعام الطيب. فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان المراد من الاية قصدتم وتعمدتم هذه يمين المنعقدة التي يقصد بها صاحبها الحلف على امره في المستقبل - 00:50:57
فكفارة اي كفارة ما عقدت من ايماني اذا حنثم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم اي من خير قوت عيالكم هذا تفسير ولكن التفسير المشهور عند اكثر المفسرين معناه ماذا - 00:51:15
من اوصف ما تطعمون اهنيكم اي من وسط ليست اكثر وليس الاقل. او كسوته كل من لزمته كفارة اليمين فهو فيها مخير من شيء اطعم عشرة من مساكين وانشأ كساهم - 00:51:29
وانشاء اعتق رقبة او تحرير رقبة واذا اختار العتق يجب اعتق رقبتي المؤمنة. هذا مذهب الائمة الاربعة الى الاحناف ومذهب الاحناف

اصح في هذه المسألة. لان المطلق لا يحمل على البقاء مع التلك - 00:51:41
سبب نعم الرقبة المؤمنة جاءت في ماذا القتل وهذا يمين فالسبب مختلف. هناك قتل وهنا حلف. فاذا اختلف السبب واتفق الحكم الحكم هو وجوب العطاء ليحمل المطلقة للمقيد عند الاحناف خلافا لجمهور الاصوليين. المسألة فيها خلاف يعني - 00:51:53
او تحرير الرقبة. واذا اختار العتق يجب اعتاق رقبة مؤمنة. وكذلك جميع الكفارات لان الجمهور يحملون ماذا؟ المطلق على المقايد حتى ان اختلف السبب كفارة القتل والذهاب والجماعة في نهار رمضان يجب فيها اعتق رقبة مؤمنة. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام اذا عجز الذي لزمته كفارة اليمين عن الاطعام والكسوة - 00:52:12
وتحرير رقبة يجب عليه صوم ثلاثة ايام والعجز الا يفضل من ما له عن قوته وقوت عياله وحاجته ما يطعم او يكسب او يعتق فانه يصوم ثلاثة ايام. ولو صام شرعا في الصيام ثم ايسر لا يلزمه الانتقال الى الاطعام. ذلك اي ذلك الذي ذكرت كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنفتم فان - 00:52:31
لا تجب الا بعد الحبر نعم لكن تجوز قبل الحج تجوز لكن لا تجب واختلفوا في تقديم الكفارة على الحلف. فذهب قوم الى جوازه وهذا هو الصحيح. لما روينا ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه - 00:52:51
وليفعل النبي هو خير. موجد دلالة انه قد يكفر اولا ثم يفعل. فالفعل هذا هو الحلز. وذهب قوم الى انه لا يجوز تقديم الكفارة للحجاب والصحيح ان العبادة التي لها سبب وجوب وشرط وجوب يجوز فعلها قبل؟ شرط الوجوب بعد سبب الوجوب. لان سبب الوجوب هو ماذا - 00:53:11
هو اليمين واليمين قبل ما عقدت. شرط الوجوب هو ماذا؟ هو الحلف. واضح هذا؟ كالزكاة يجوز ان يخرجها قبل الحول. اذا انعقد سبب وجوبها وهو قوله عز وجل واحفظوا ايمانكم قيل اراد به ترك الحلف اي لا تحلفوا. وقيل هو الاصح اراد به اذا حلفتم فلا تحنثوا. والاولى ان يقال ان - 00:53:29
صحيح ان قال ابن عباس لا تحلفوا طب يا اخوان احفظ بالك يعني لا تنفقه. نعم احفظوا ايمانكم لان كثرة الحلف ليست محمودة. اذا حللتم فلا تحلفوا هذا معنى ثاني. يعني اذا حلفت فلا تنسى انك حلفت - 00:53:49
فتكفر. فالمراد منه حفظ اليمين عن الحلز. هذا اذا لم تكن يمينه على ترك مندوب او فعل مكروه. فان حلف على فعل مكروه او ترك مندوب فالافضل ان يحنف نفسه - 00:54:03
او ويكفر للحديث الذي مضى معنا انا عبدالرحمن بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عبدالرحمن بن صبر لا تسأل الامارة فانك ان اوتيت عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسألة - 00:54:13
انت عليها واذا حلفت على يمين فرأت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت اي افعل الذي هو خير. كذلك يبين الله لكم اياته لعل تشكرون نعمته عليكم بان شاء الله عليكم ان يسر لكم الحجز والكفارة. كفارة الحزب لو لم يكن لك حزب. ده لازم انتفي باليمين - 00:54:27
وشق هذا عليك. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. خلاف بين اهل العلم. جمهور اهل العلم يرون ان الطعام منهم الحنابلة والشافعي لابد فيه من التمليك. واللي بيبيعها الدهب لا تجوز. يعني لو دعوته الى طاعات لا يجيزه. والاظهر جواز المباحة والتمليك لعدم النص على التمليك. ان انس كان اذا اراد - 00:54:47
كفارة الفطر في رمضان. دعا ثلاثين فغداهم وعشاهم. وهذه اباحة وليست تمليك. ثبت هذا عن انس رضي الله عنه - 00:55:07